Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التبعات باهظة التكاليف، ولكنها المهمة التى نـدب الله لهـا أمـة الإسلام، وجعلها ـ من أجلها ـ خير أمة أخرجت للناس.

كان قيام الدولة الإسلامية مهددًا لمصالح الروم فى جزيرة العرب

بينما كان رسول الله ﷺ يُعد أمتـه لهـذه المهمـة العـظيمة، ويطهر جوها من آثار الفساد والشر، ويمحـو مـن أرضـها معـالم الشرك والوثنية، ويبعث السرايا إلى من حوله من قبـائل العـرب فتهدم الأصنام وتنشر الإسـلام.. كان الـروم فى شمـال الجـزيرة ينظرون إلى هذه الحوادث نظر التوجس والخوف؛ ذلك أن الروم كانت لهم مصالح شتى بالجزيرة العربية، وكانـت هـذه المصـالح تتأثر ـ ولا شك ـ بما يجرى فى الجزيرة مـن حـوادث.. كانـت لهم تجارة تمر خلال الجزيرة بين الشمال والجنـوب، وبـين الشرق والغرب؛ وكان لهم أتباع من العـرب فى شمـال الجـزيرة يـأتمرون بأمرهم ويخضعون لسـلطانهم، كما كان لهـم فى قلـب الجـزيرة أنصار يعتمدون عليهم فى حماية تجـارتهم؛ وكانـت النصرانيـة ـ وهى دين الدولة الرسمى ـ يدين بها الغساسنة أتباع الدولة من العرب، كما يدين بها عدد غير قليـل مـن العـرب الأحـرار فى الشمال والجنوب.